العـام ١٩٦٦؛ كمـا تحوّل قسم منهم الى عمّال بالاجر في مختلف المهن والورش وفروع الخدمات العامة. وتشير الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية الى ان ٧٧ بالمئة من العرب في اسرائيل تحوّلوا الى عمّال بأجر، يعملون في القطاعات الاقتصادية اليهودية، وبالذات في الاعمال غير المهنية، مثل البناء (٢٣ بالمئة) وفي الخدمات (٤٧ بالمئة) وفي الزراعة (١١ بالمئة) حسب تقديرات العام ١٩٨٣[٣٢]. وهكذا ارتبط المجتمع العربي، اقتصادياً، بالاقتصاد اليهودي، الذي فتح على مصراعيه لاستقبالهم، نتيجة هرب العمّال اليهود اليدويين من العمل في الاشغال اليدوية المجهدة، وتحوّل معظم العمّال العرب من العمل الزراعي الى العمل المهني، والصناعي[٣٣].

ومنذ اليوم الاول للاحتلال، أيضاً، بدأت السلطات الاسرائيلية باعادة تجميع العرب في بعض القـرى والبلدات. وقـامت بتوزيعهم طائفياً، وجغرافياً، على مجموعات سكانية: عرب الجليل، عرب المثلث، البـدو في الجنوب، اللاجئون الحاضرون، أو الغائبون الحاضرون، سكان المدن المختلطة، والدروز، والشركس. ووضعت السلطات خططاً لتهويد منطقة الجليل، التي تعتبر، في غالبيتها، من السكان العرب. وقد فشلت جميع خطط التهويد، بسبب مقاومة المواطنين العرب العنيفة، من جهة، ونقص العـامـل الحـاسم في تنفيذ المخطط، من جهة أخرى، ونعني نقص الطاقة البشرية اللازمة لاستيـطان الجليـل، وبخاصة بعد انحسار الهجرة اليهودية، التي كانت هي المصدر الاساس لمد اسرائيل بالطاقة البشرية.

كذلك وضعت سلطات الاحتلال خططاً عديدة لتهويد النقب، من طريق افراغه نهائياً من العرب. وكانت أولى هذه الخطط تشريد حوالى ٨٠ بالمئة من سكان النقب العرب في اثناء حرب العام ١٩٤٨، وأقامت على أراضيهم المستوطنات، ومنعت سكانه الاصليين من دخوله، بعد تجميعهم في «محمية صغيرة» تبلغ مساحتها مليون دونم، وتمثّل عشرة بالمئة فقط من الاراضي التي كان عرب النقب يعيشون عليها؛ وتقع هذه المنطقة الى الشمال ـ الشرقي من بئر السبع. كما وضعت السلطات، في العام ١٩٥٨، خطة لتوطين البدو في اللد والرملة، لاقتلاعهم من منطقة النقب والاستيلاء على أراضيهم نهائياً. ولكن المواطنين العرب قاوموا هذه الخطة بعنف، ورفضوا مغادرة اراضيهم، ممّا أرغم سلطات الاحتلال على غض النظر عن هذه الخطة. وازاء فشل هذه الخطة، وضعت خطة أخرى، في العام ١٩٦٦ / ١٩٦٧، تستهدف الاستيلاء على ما تبقّى بين ايديهم من اراض، وذلك من طريق وضع مشروع جديد يتلخّص في «تركيز البدو في ١٢ مدينة، أو قرية. ومن أصل هذه المدن والقرى، تمكّنت السلطات من اقامة ثلاثة قرى فقط، هي تل السبع والكسيفة وراهط»[٣٤].

وعندما فشلت خطط التهويد وجميع المخططات الاسرائيلية من اقتلاع العرب من أرضهم، تمّ التفكـير في وضـع خطط تستهـدف تفتيت وحدتهم السياسية، والديمغرافية، وتذويبهم في المجتمع اليهودي الذي تخطط الصهيونية لخلقه. ولم ينجح الاسرائيليون في مسعاهم هذا أيضاً، على الرغم من تمكّنهم من شراء بعض ذوي النفوس الضعيفة، الذين خارت قواهم، وفضّلوا التعاون الذليل مع المحتلين على النضال في سبيل الحفاظ على وحدة شعبهم الوطنية، والقومية. وقد أخذ هؤلاء المتعاونون مع الاحتلال في التناقص تدريجياً، لعدة أسباب، أهمها تنامي الوعي الوطني والقومي لدى المواطنين العـرب، وبخـاصـة الشبـان منهم، الذين انخرطوا في النضال السياسي المتواصل ضد ممارسات الاحتلال. ونتيجة لهذا الوعي السياسي، فقد تضاءل تأثير وجهاء ورؤساء الحمائل والعائلات الذين كانـوا يشكّلون ركيـزة المتعـاونـين مع الاحتلال، والذين استخدمتهم لتجميع الاصوات، في اثناء الانتخـابـات، لقـاء فتـات المكـاسب الذاتية؛ اذ اكتشف المواطنون العرب، ومنهم قسم كبير من